



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
كلية العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين



الأحاديث الواردة في شرف في السنة النبوية - دراسة موضوعية-

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية - تخصص: علوم الحديث

المشرف:

د. محمد رضاني

الطالبة:

خليف مسعودة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
يوسف عبد اللاوي	أستاذ و دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
محمد رضاني	أستاذ و دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
العبد بلالي	أستاذ و دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1444-1445هـ/2022-2023م





جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
كلية العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين



الأحاديث الواردة في مادة شرف في السنة النبوية - دراسة موضوعية-

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية - تخصص: علوم الحديث

المشرف:
د. محمد رضاني

الطالبة:
خليف مسعودة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
يوسف عبد اللاوي	أستاذ و دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
محمد رضاني	أستاذ و دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
العيد بلالي	أستاذ و دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1444-1445هـ/2022-2023م



اهدي جهدي وعلمي هذا الى :

من اوصانا بهم الله عزوجل حين قال :

واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا .

الى روح والديا الكريمين - رحمهم الله - واسكنهم فسيح جنانه

الى عوني وسندي في الحياة اخوتي - حفظهم الله جميعهم .

كما اهدي الى جميع افرادالعائلة كبيرهم وصغيرهم

والى كل اصدقاء المواقف لا السنين , رفقاء الدرب الطويل .

وصديقات الدراسة منذ الصغر ' دون استثناء واخلص بالذكر اختي سلاف البسها الله ثوب

الصحة والعافية يارب

دون أنسى من شرفني بقبول الاشراف على مذكرتي وقدم لي النصيح والارشاد الدكتور محمد

رمضاني 'فكان لي خير مرشد وموجه .

اسال ان يجزيه خير الجزاء

والى كل من كانوا لي خير عون وسند في انجاز هذه المذكرة من قريب او بعيد .والى جميع

اصدقائي زملائي في معهد العلوم الاسلامية

شكرًا وافتتاحًا:

بادئً ببدء لا يسعني إلا أن أتوجه بالحمد والشكر لله أولاً وآخراً ، الذي وفقني على إتمام هذه المذكرة وعلى ما هدايني إليه.

كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان لفضيلة الدكتور محمد رمضاني " حفظه الله " الذي تفضل بقبول الاشراف على هذه المذكرة .

كما لا يفوتني أن أشكر أبناء اختي , و اخص بالذكر فارس ابراهيم الذي ساعدني في انجاز هذه المذكرة , كما أشكر كذلك السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الذين سيتولون قراءة هذه المذكرة والحكم عليها.

وأتقدم بجزيل الشكر لكل من أفادني في كلمة وشارك معي ولو بكلمة، سواء بالنصح والإرشاد أو حتى بالدعاء.

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

ملخص البحث :

كان موضوع بحثي هذا الأحاديث الواردة في مادة شرف في السنة النبوية - دراسة موضوعية- فما هي الأحاديث الواردة في ذلك ؟ وماهي معانيها ؟ وللاجابة على هذه الاسئلة اعتمدت على الخطة التالية :

حيث قسمت البحث الى مبحث تمهيدي واربع مباحث , ويندرج تحت كل مبحث ثلاث مطالب , فقد تضمن المبحث الاول: الأحاديث الواردة في مادة شرف بمعنى العلو والارتفاع ,

اما المبحث الثاني : تناولت فيه الأحاديث الواردة في مادة شرف بمعنى الظهور

فالمبحث الثالث: كان بعنوان الأحاديث الواردة في مادة شرف بمعنى المجد

والمبحث الرابع: كان فيه الأحاديث الواردة في مادة شرف بمعنى القيمة والقدر

وقد انهيت بحثي بخاتمة , ذكرت فيها ما توصلت من نتائج , وذيلت هذا البحث بفهارس ليسهل الاستفادة منه .

الكلمات المفتاحية: الأحاديث الواردة، مادة شرف، السنة النبوية،

Research Summary:

The topic of my research was the discussions found in the subject of honor in the prophetic traditions. It aimed to conduct an objective study on the following questions: What are the discussions found in this subject? What are their meanings? To answer these questions, I relied on the following plan

Whereas the research was divided into an introductory section and four main sections, each section encompassed three objectives. The first section included discussions on honor, meaning superiority and elevation. The second section addressed discussions on honor in terms of appearance. The third section focused on discussions on honor in terms of glory. The fourth section examined discussions on honor in terms of value and worth. I concluded my research with a conclusion section, where I presented the results! obtained. I also provided indices in order to facilitate

the utilization research

Keywords: hadiths, honorable mention, the Sunnah of the Prophet,

مقدمة

المقدمة

بسم الله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، والصلاة والسلام على خير الله والمرسلين، اما بعد

يعد علم الحديث من اجل العلوم واشرفها وتحت هذا العلم يندرج موضوع مذكرتي بعنوان: الأحاديث الواردة في جذر مادة شرف في السنة النبوية لدراسة موضوعية .

وعمدت في توضيح وبيان هذا المعنى الذي قد يبدو استعماله مبهما لدى بعض المسلمين في الأحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

على وضع اشكاليات والاجابة عليها، من خلال عرض مباحث هذا البحث .وتكمن اشكاليات بحثي هذا فيمايلي :

ما هي الأحاديث الواردة في مادة شرف في السنة النبوية؟

ماهي المعاني التي تحملها ؟ وهل لها معنى، واحد ؟

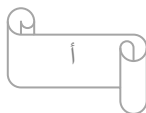
من اين استمد الرسول صلى الله عليه معاني هذه المادة ؟

وفي اجابتي عن هذه التساؤلات، حصرت معنى مادة شرف في اربع معان , وفق احاديث تدل على ذلك .

اهداف البحث:

لكل بحث هدف ومقصد علمي، فمن اهداف هذا البحث :

- الغوص في دراسة وفهم معاني السنة النبوية بايضاح



- التمكن من فهم غريب الفاظ السنة.

ومن بين الاسباب التي جعلتني اختار البحث في هذا الموضوع، هو الغوص والتعمق في الفاظ السنة النبوية وفهم معانيها

وبعد طول البحث، تبين لي ان لم يفرد هذا الموضوع باحث بالدراسة من قبل ، ولاتوجد دراسة متاحة ، وتخصه بالدراسة كدراسة مستقلة ، ولهذا اعتمدت في دراسة بحثي هذا على بعض معاجم اللغة و كتب الشروح وكذلك كتب السنة

وهذا بعد من الصعوبات التي واجهتني في دراستي، وكذلك بعض الظروف التي لم تكن مهيأة ومناسبة للبحث والدراسة. فالبرغم من كل هذا، التوصل مع المشرف كان بسهولة وباستمرار مما مكنتني بتوفيق من الله من انجاز هذه المذكرة والحمد لله رب العالمين

وكانت منهجيتي في هذا البحث، تخريج الأحاديث تخريجا مفصلا، وذكر اقوال بعض النقاد في درجتها، وعمدت في ذلك على الصحيحين بدرجة اولى ، وان لم اجده فاعزوه الى غيرهما من كتب السنة .

واعتمدت على المنهج الاستقرائي في جمع الأحاديث النبوية من المصادر المتعلقة بموضوع البحث

وكانت خطتي في هذا كمايلي:

حيث تطرقت فيها الى المبحث التمهيدي: وتكلمت فيه عن معنى جذر مادة شرف وما اشتق منها في كلام العرب، باستقراء وتتبع المعاجم اللغوية في ذلك.

المبحث الاول : الأحاديث الواردة في مادة شرف بمعنى العلو والارتفاع

المطلب الاول : دراسة الأحاديث و تخريجها

المطلب الثاني : كلام شراح الحديث في بيان هذا المعنى

المطلب الثالث: ما يستفاد من هذه الأحاديث

اما المبحث الثاني تضمن : الأحاديث الواردة في مادة شرف بمعنى الظهور

المطلب الاول : دراسة الأحاديث و تخريجها

المطلب الثاني : كلام شراح الحديث في بيان هذا المعنى

المطلب الثالث : ما يستفاد من هذه الأحاديث

المبحث الثالث: الأحاديث الواردة في مادة شرف بمعنى المجد

المطلب الاول : دراسة الأحاديث و تخريجها

المطلب الثاني : كلام شراح الحديث في هذا المعنى

المطلب الثالث : ما يستفاد من هذه الأحاديث

المبحث الرابع : الأحاديث الواردة في مادة شرف بمعنى القيمة و القدر

المطلب الاول : دراسة الأحاديث و تخريجها

المطلب الثاني : كلام شراح الحديث في هذا المعنى

المطلب الثالث : ما يستفاد من هذه الأحاديث

وخاتمة

واسأل الله التوفيق والسداد في هذا الجهد العلمي المتواضع .

جدول المختصرات:

الرمز	المعنى
ج	جزء
ص	صفحة
هـ	هجري
م	ميلادي
تو	توفي
ت	تحقيق
ط	طبعة
ن	نشر
ب. ن.	بدون دار نشر
ب. س	بدون سنة نشر

المبحث التمهيدي: جذر مادة شرف في
المعاجم اللغوية

سأتطرق في هذا المبحث الى بيان معنى جذر مادة شرف في المعاجم اللغوية:

إذ قال ابن فارس : الشين , والراء , والفاء أصل يدل على علو وارتفاع .

فالشرف: العلو. والشريف: الرجل العالي.

أما ابن منظور قال في مادة شرف:

شرف: الشرف, الحسب بالإباء , شرف يشرف شرفا , شرفة وشرافة فهو شريف , والجمع

إشراف . وغيره : والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء . ويقال: رجل شريف ورجل ماجد له

إباء متقدمون في الشرف. قال : والحسب والكرم يكونان , وان لم يكن له إباء لهم شرف .

و الشرف: مصدر الشريف من الناس.¹

قال الجوهري : شرف أي العلو , والمكان العالي , وجبل مشرف : عال . ورجل شريف والجمع

شرفاء وإشراف , وقد شرف بالضم فهو شريف اليوم , وشارف عن قليل أي سيصير شريفا.

ذكره الفراء .

وشارفت الرجل : فاخرته أين اشرف . وفي الحديث إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما

ذئبان عاديان أصابا فريقة غنم فافسد فيها من حب المرء المال والشرف لدينه أي يريد انه

يتشرف للمبارات والمفاخرة والمسامات . قال الجوهري وشرفه الله تشريفا وتشرف بكذا أي

عده شرفا.

والشرف من الأرض : ما اشرف لك . ويقال اشرف لي شرف فما زلت اركض حتى علوته .

قال الليث: المشرف المكان الذي تشرف عليه وتعلوه. قال: ومشارف الأرض أعاليها

. ولذلك قيل : مشارف الشام .

الأصمعي قال : شرفة المال خياره , والجمع الشرف .

ويقال : إني اعد إتيانكم شرفة وارى ذلك شرف أي فضلا وشرفا .

واشرف الشيء وعلى الشيء: علاه. وتشرف عليه: كالشرف. واشرف الشيء: علا وارتفع.

¹ الصحاح , تاج اللغة وصحاح العربية , مرتبا ترتيبا الفائيا وفق اوائل الحروف , ابي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري , تو 398 هـ , ت:

د. محمد تامر , انس محمد الشامي , زكريا جابر احمد , ن: دار الحديث - القاهرة , ص 593, 594

و الاستشرف: أن تضع يدك على حاجبك وتنظر , واصله من الشرف العلو كأنه ينظر إليه من موضع مرتفع, فيكون أكثر لإدراكه. وفي حديث أبي عبيدة : قال لعمر رضي الله عنهما لما قدم الشام وخرج أهله يستقبلونه : ما يسرني أناهل هذا البلد استشفوك أي خرجوا إلى لقائك وإنما قال له ذلك ؛ لان عمر رضي الله عنه لما قدم الشام متزيناً بزي الأمراء فخشي أن لا يستعظموه . ويقال : أشرفت الشيء علوته وأشرفت عليه : اطلعت عليه من فوق¹

قال الخليل احمد الفراهيدي : شرف : الشرف : مصدر الشريف من الناس . شرف يشرف وقوم إشراف , مثل شهيد وإشهاد ونصير وأنصار . و الشرف: ما اشرف من الأرض والمشرف: المكان تشرف عليه وتعلوه. ومشارف الأرض: أعاليها. ولذلك قالوا مشارف الشام والشرفة : التي تشرف بيها القصور , وجمعها شرف . و الشرف:

الاشفاء على خطر من خير أو شر , ويقال هو على شرف من كذا . واشرف المريض , وأشفى على الموت . وساروا حتى إذ شارفوه , أي اشرفوا عليهم . واستشرف فلان : رفع رأسه ينظر إلى شيء .

كتاب العين للخليل بن احمد الفراهيدي ت الدكتور عبد الحميد هنداوي . المدرس بكلية دار العلوم . جامعة القاهرة .
الجزء الثاني المحتوى د ص دن دار الكتب العلمية بيروت . لبنان تو 170 ص 325 . 326

المبحث الاول: ورود مادة شرف في السنة النبوية بمعنى العلو
والارتفاع

المطلب الاول: الأحاديث الواردة في هذا المعنى وتخرجها

المطلب الثاني : كلام شراح الحديث في بيان هذا المعنى

المطلب الثالث: المعاني العامة لهذه الأحاديث

المبحث الأول: ورود مادة "شرف" بمعنى العلو والارتفاع

المطلب الأول: الأحاديث الواردة في هذا المعنى وتخرجها

الحديث الأول: عن أبي حازم بن سهل بن سعد قال: جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد عش ما شئت فانك ميت واعمل ما شئت فانك مجزئ به وأحب من شئت فانك مفارقه واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس.

تخرج الحديث:

أخرجه أبو داود والطيالسي ص242 ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان باب الزهد وقصر الأمل ج13 ص125

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط باب من اسمه عبد الله ج4 ص306 وقال الطبراني لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عيينة إلا زافر ومحمد بن عيينة : اخو سفيان أخرجه الحاكم في مستدركه على الصحيحين : من طريق عيسى بن صبيح وفيه قال مرة عن ابن عمر وقال مرة عن سهل بن سعد كتاب الرقاق ج4 ص360

قال: الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه وإنما يعرف من حديث محمد بن حميد عن زافر عن أبي زرعة عن شيخ ثقة الشك وتلك الرواية عن سهل بن سعد لا شك فيه أخرجه حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان ج1 ص102

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء باب سلمة بن دينار ومنهم ذو الهم العازم ج3 ص253

قال: أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث محمد بن عيينة تفرد به زافر بن سليمان وعنه محمد بن حميد

أخرجه القضاعي في مسند الشهاب ج1 ص435 من طريق عبد الصمد ابن موسى القطان كلاهما عن زافر بن سليمان

قال المنذري: اسناده حسن الترغيب ج1 ص243

قال الهيتمي في مجمع الزوائد: ج10 ص219 : راوه الطبراني في الأوسط وفيه زافر بن سليمان وثقه احمد وابن معين وأبو داود وتكلم فيه ابن عدي بما لا يضر اخرجه العقيلي في الضعفاء ج2 ص37 اخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ج23 ص81 حسنه الألباني في صحيح الجامع 3710 والصحيحة 1903

المطلب الثاني : كلام شراح الحديث في بيان هذا المعنى

قال الصنعاني: شرف المؤمن أي فخره عند الله تعالى والشرف لغة :العلو وشرف كل شئ أعلاه وهذا هو علوه عند الله¹ قال المناوي : شرف المؤمن: أي علوه ,والشرف لغة العلو وشرف كل شئ أعلاه² وقال: المناوي أي تهجده فيه وعزه عدم طمعه فيما في أيديهم ومن طمع ذل وانحطت منزلته عند الحق والخلق³ شرف المؤمن : علاه ورفعته⁴ قال الحراني : أن شرف المؤمن رفعته⁵ وقال الزمخشري : من المجاز القول لفلان شرف وهو علو المنزلة¹

¹كتاب التنوير شرح الجامع الصغير لمحمد بن إسماعيل بن صالح بن محمد الحسيني الكحلاني ثم الصنعاني ت1182 باب الشين ج6 ص507

²فيض القدير في شرح الجامع الصغير زين العابدين الحدادي ثم المناوي المتوفي 1031 ج4 ص160

³التيسير لشرح الجامع الصغير لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي تو 1031 حرف الشين ج2 ص77

⁴التيسير لشرح الجامع الصغير مرجع نفسه باب الهمزة ج1 ص21

⁵كتاب التنوير ، شرح الجامع الصغير ، لمحمد بن إسماعيل بن صالح بن محمد الحسيني الكحلاني ثم الصنعاني ت1182، باب حرف العين المهملة، ج7، ص276.

المطلب الثالث: المعنى العام لحديث شرف المؤمن

الحديث الأول: قال الصنعاني: ليس المراد بهذا الحديث الأخبار بان بعد الحياة موتا , فانه معلوم , بل المراد منه : الاستعداد لآخذ الزاد والإرشاد لذلك .

ففي قوله : أحبب من شئت فانك مفارقه :إرشاد إلى قطع العلاقات عن كل محبة كان من غاية حبها الفراق , ودلالة على محبة الإنسان لمن يلزمه حيث كان في الدنيا حتى الممات ذلك مولاه عز وجل .

وفي قوله اعمل ما شئت: من خير أو شر فانك ملاقيه أي مجزئ به أي كان خيرا فخير وان كان شرا فشر²

وهذا ماذهب إليه المناوي كذلك في شرحه للحديث إذ قال : قوله يا محمد عش ما شئت , من العمر فانك ميت , وأحبب من شئت فانك مفارقه بموت أو غيره , وما من احد في الدنيا إلا وهو ضيف والضيف مرتحل. وفي قوله : اعمل ماشئت من خير أو شر فانك مجزيء : أي مقضي عليك بما يقتضيه عملك³

ويتضمن كذلك هذا الحديث من المعاني : بان شرف المؤمن قيامه بالليل ,أي علوه وهو عند الناس معروف في شرف الدنيا, بمال أو جاه أو نسب, فاخير النبي صلى الله عليه وسلم ونبه بهذه الصيغة على خطأ اعتقاد أن الشرف فيما ذكر بل هو في قيام الليل, والمراد شرفه عند الله فانه الشرف الحقيقي, وقيام الليل مراد به القيام بالعبادة.

¹ فيض القدير ، زين الدين محمد المدعو عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن العابدين الحدادي ثم المناوي ، القاهري، تو1031هـ ، ن المكتبة التجارية الكبرى-مصر ، ط: الأولى 1356هـ ، عدد الأجزاء 6، ج1، باب حرف الهمزة ، ص102

²التنوير شرح الجامع الصغير لمحمد بن اسماعيل بن صلاح بن محمد الحسن الكحلاني ثم الصنعاني ، ابو ابراهيم ، عز الدين تو 1128 حرف الهمزة ج 1 ص 286

³ التيسير شرح الجامع الصغير لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي تو 1031 حرف الهمزة ج 1 ص 21

ولما كان للشرف والعز نفس المعنى ذكر عزه في قوله وعزه استغناؤه عن الناس : أي قوته وعظمته وغلبته على غيره , وذلك باكتفائه بما قسم له عن الناس يعني عدم طمعه فيما في أيديهم¹

ونفس المعنى نجده عند المناوي أيضا : بأن شرف المؤمن صلاته , وفي رواية قيامه بالليل بمعنى تهجده فيه , والشرف لغة العلو , وشرف كل شيء أعلاه أي لما وقف في ليلة وقت صفاء ذكره متذللًا متخشعًا بين يدي مولاه لائذ بعز جنابه وحماه شرفه بخدمته ورفع قدره عند الملائكة , وخواص عبادته بعز طاعته على من سواه , واستغناؤه عما في أيدي الناس وذلك بعدم طمعه فيما في أيديهم فانه لما انزل فقره وفاقته برب الناس اعزه بعزه و أغناه بغناه²

أما الشوكاني في شرحه للحديث قال : انه يدل على تأكيد إستحباب قيام الليل , ومشروعية الاستكثار من الصلوات فيه , واستدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم : اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر, فان استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن³

فلهذا تبقى علو منزلة المؤمن ورفعته مداومته على قيام الليل , فنعم المنزلة هي منزلة أهل قيام الليل , فهي منزلة باقية لا تتحول ولا تتغير , فمن خلالها ينال المؤمن شرف في الدنيا لما يضعه الله لعبده من القبول في الأرض, وشرف في الآخرة لما لصاحبها من النعيم المقيم والدرجات العلى

الحديث الثاني : ,عن سعيد بن جبير قال : قلت لعبد الله بن عباس : يا ابا العباس عجبت لاختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه في إهلال رسول صلى الله عليه وسلم حين اوجب فقال: لأعلم الناس بذلك , إنما كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة واحدة فمن هناك اختلفوا ,خرج رسول الله حاجا فلما صلى في مسجده بذى الخليفة ركعتيه اوجب في

¹التنوير ، شرح الجامع الصغير لمحمد بن اسماعيل بن صلاح بن محمد الحسن الكحلاني ثم الصنعاني , ابو ابراهيم , عز الدين تو 1128 , مرجع سابق, باب حرف الشين مع الراء , ج6, ص507.

² فيض القدير للمناوي, مرجع سابق حرف الشين ج 4 ص 160

³نبيل الاوطار لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني تو 1250 ت عصام الدين الصباطي د / دار الحديث , مصر . ط الأولى , 1413هـ . 1993 م عدد الاجزاء 8 باب ماجاء في قيام الليل ج 3 ص 70

مجلسه , فأهل بالحج حين فرغ من ركعتيه , فسمع ذلك أقوام فحفظته عنه , ثم ركب فلما استقلت به ناقته أهل وأدرك ذلك منه أقوام , وذلك إن الناس إنما كانوا يأتونا إرسالا , فسمعوه حين استقلت به ناقته يهل فقالوا : إنما أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استقلت به ناقته ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم , فلما علا على شرف البيداء أهل وأدرك ذلك منه أقوام , فقالوا إنما أهل حين علا على شرف البيداء ,

تخريج الحديث:

أخرج البخاري ومسلم من حديث ابن عمر قال: ما أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من عند المسجد أي مسجد ذي الخليفة زاد مسلم: حين قام بغيره

أخرجه البخاري من طريق كريب عن ابن عباس

أخرجه أبي داود في سننه في كتاب المناسك باب في وقت الإحرام

قال: الألباني ضعيف

أخرجه أحمد والحاكم وعنه البيهقي

قال شعيب الارناؤوط : في مسند احمد حسن لغيره وهذا سند محتمل للتحسين

إما الحاكم فقال: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي في ذلك

أخرجه الدارمي والبخاري في كشف الأستار من حديث انس : أن النبي صلى الله عليه وسلم , أحرم وأهل في دبر الصلاة ورجاله ثقات .

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار عن الحسن بن محمد بن علي يقول كل ذلك قد فعل النبي صلى الله عليه وسلم قد أهل حين استوت به راحلته , وقد أهل حين جاء البيداء .

كلام شراح الحديث في هذا المعنى

قال القزويني : شرف البيداء ما اشرف منها¹

¹ شرح الشافعي لعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم , ابو القاسم الرافعي القزويني تو 623هـ , ت ابو بكر وائل محمد بكر زهران , ن/ وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية , ادارة الشؤون الاسلامية قطر , ط : الاولى 1428 هـ . 2007 م , عدد الاجزاء 8 ج 2 ص 231 .

قال النووي : البیداء هي الشرف الذي قدام ذي الخليفة الى جهة مكة وهي يقرب ذي الخليفة , وسميت ببیداء , لأنه ليس فيها بناء ولا اثر وكل مفاز تسمى ببیداء¹
قال البكري : البیداء : فوق علمي ذي الخليفة لمن صعد من الوادي وفي اول البیداء بئر ماء²
قال الإمام : مفازة لاشئ فيها , بين المسجدين ارض ملساء³
وقيل البیداء : هي الأرض المرتفع أولها بعد الشجرة في آخرها واد ذا الخليفة والتي ورد فيها استحباب رفع التلبية اذا استوت⁴
المعنى العام للحديث الثاني.

الأصل في مسألة هذا الحديث , الاختلاف أي مكان أفضل يهل منه الحاج القادم من المدينة , امن داخل مسجد ذي الخليفة ؟ ام حين يركب راحلته ؟ أحين يعلو مرتفع البیداء ؟
ولهذا اختلف العلماء في ذلك , فقال سعد بن ابي وقاص : كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ طريق الفرع اهل اذا استقلت به راحلته . واذا اخذ طريق احد اهل اذا شرف على

¹ شرح صحيح مسلم المسمى باكمال المعلم بفوائد مسلم , للقاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي , ابو الفضل تو 544 هـ , ت/ الدكتور يحي اسماعيل , د/ دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع , مصر , ط/ الاولى : 1419 هـ . 1998 م , عدد الاجزاء 8 , ج 4 ص 181

² عمدة القارئ شرح صحيح البخاري , ابو محمد محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني تو : 855 هـ , ن/ دار احياء التراث العربي . بيروت , عدد الاجزاء 25 , ج 9 ب : مالايلس الحرم من الثياب ص 160

³ مطالع الانوار على صحاح الاثار لابراهيم بن يوسف بن ادهم الوهراني الحمزي , ابو اسحاق ابن قرقول تو 59 هـ , ت/ دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث .

ن / وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية . دولة قطر , ط : الاولى 1433 هـ . 2012 م عدد الاجزاء : 6

⁴ شرح سنن النسائي المسمى بذخيرة العقبي في شرح المجتبى لمحمد بن علي بن ادم بن موسى الاثيوبي الولوي , ن/ دار المعراج الدولية للنشر ج 1 . 5 , دار ال بروم للنشر والتوزيع ج 6 . 40 , ط : الاولى عدد الاجزاء 42 . 40 ومجلدان للفهارس ج 24 ص 23

جبل البیداء . اما في حديث ابن عباس : فيه ثم ركب راحلته , فلما استوت به على البیداء اهل بالحج وعن هذا اختلف العلماء في الموضع الذي احرم منه رسول الله صلى الله عليه وسلم , فهناك قوم قالوا : انه احرم من مسجد ذي الحليفة . وقال اخرون : لم يهل الا بعد ان استوت به راحلته بعد خروجه من المسجد , في حين قوم اخر : بل احرم حين اظل على البیداء. قال الطحاوي : وانكر قوم ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم احرم من البیداء , واحتجوا بما روي عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه قال : ما اهل الا من ذي الحليفة , وقالوا : وانما كان بعدما ركب راحلته , واحتجوا بما روى عن الزهري عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يهل اذا استوت به راحلته قائمة , وكان ابن عمر يفعله , وهناك من قال : ينبغي ان يكون ذلك بعدما تنبعث به راحلته , واحتجوا بما روى عن ابن عمر قال : لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته قائمة¹, وكان سبب الاختلاف ان الناس كانوا يأتونا إرسالا أي أقوام بعد أقوام , فهناك من سمعه حين صلى عليه الصلاة والسلام في مسجد ذي الحليفة أهل الحج , فحفظوه , ثم ركب ناقته فلما استقلت به ناقته أهل , وأدرك ذلك منه أقواما آخرين لم يشهدوه أولا , فسمعوه يهل حينئذ , ولما وقف على شرف البیداء أهل , وأدرك منه قوم لم يشهدوه في المرتين , فنقل كل واحد ماسمع

2

¹ عمدة القارئ شرح صحيح البخاري , ابو محمد محمود بن احمد بن موسى بن حسين الغيثاني الحنفي بدر الدين العيني تو 855 هـ , ن : دار احياء التراث العربي - بيروت , عدد الاجزاء 25 ج 9 ب : مالا يلبس المحرم من الثياب ص 160

² شرح مسلم المسمى اكمال المعلم بفوائد مسلم , للقاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي , ابو الفضل تو 544 هـ , ت : د. يحيى اسماعيل , ن : دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - مصر , ط : الاولى 1419 هـ - 1998 م , عدد الاجزاء 8 , ج 4 ب : امر اهل المدينة بالاحرام من عند ذي الحليفة ص 181

فبين ابن عباس الوجه الذي جاء منه اختلافهم , وان إهلال النبي صلى الله عليه وسلم الذي ابتدأ الحج به كان في مصلاه , فينبغي لمن أراد الإحرام أن يصلي ركعتين ثم يحرم في دبرهما كما فعل النبي عليه السلام، فبهذا ناخذ . وهو قول أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد وأصحابهم¹ قال الشوكاني : هذا الحديث أي حديث ابن عباس يزول الإشكال ويجمع بين الروايات المختلفة بما فيه فأوضحه , ثم قال : الأفضل لمن كان ميقاته ذا الحليفة أن يهل في مسجدها بعد فراغه من الصلاة , ويكرر الإهلال عند أن يركب على راحلته , وعند أن يمر بشرف البيداء²

لهذا قال الطبري : جعل الله ذا الحليفة ميقاتا للمدني , وللمار به من سائر الناس فسواء في جواز الإحرام منه من أي مكان من المسجد أو فنائه بعدما به استقلت به راحلته أو قبل أن تنهض به قائما بعد ماعلا على شرف البيداء , أو قبل ما لم يجاوز ذا الحليفة . وكل ذلك قد روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه فعله وليس شيء بخلاف لغيره , وقد يمكن أن يفعل ذلك كله عليه السلام في عمرته التي اعتمر , لان ذلك كله ميقات³

¹ شرح صحيح البخاري , ابن بطال الحسن علي بن خلف بن عبد الملك
تيمم ياسر بن ابراهيم , ن: مكتبة الرشد - السعودية , الرياض , ط: الثانية 1423 هـ - 2003 م , عدد الاجزاء :
10 , ج 4 ب : مالا يلبس المحرم من الثياب ص 213

² التوضيح لشرح الجامع الصحيح . لابن الملتن سراج الدين ابو حفص عمرو بن علي بن احمد الشافعي المصري تو
804 هـ , ت: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث , ن: دار النوادر , دمشق - سوريا , ط: الاولى 1429 هـ
- 2008 م , عدد الاجزاء : 36 , 33 و 3 اجزاء للفهارس . ج 11 ب: من اهل حين استوت به راحلته قائما ص
162

³ شرح صحيح البخاري , لابن بطال , مرجع سابق , ب: من اهل حين استوت بيه راحلته , ص 226.

المبحث الثاني تضمن : ورود مادة شرف بمعنى الظهور

المطلب الاول : الأحاديث الواردة في هذا المعنى وتخريجها

المطلب الثاني : كلام شراح الحديث في بيان هذا المعنى

المطلب الثالث : المعاني العامة لهذه الأحاديث

المبحث الثاني: ورود مادة شرف بمعنى الظهور

المطلب الأول: الأحاديث الواردة في هذا المعنى وتخريجها

الحديث الأول : عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة , يكبر على شرف من الأرض أو في طريق ثنية أو فدغد ثلاث تكبيرات , ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد , وهو على كل شيء قدير , آيئون , تائبون , عابدون , ساجدون لرَبنا حامدون , صدق الله وعده , هزم الأحزاب وحده .

تخريج الحديث:

إسناده صحيح على شرط الشيخين
أخرجه البخاري في العمرة باب ما يقول إذا رجع من الحج أو الغزو
أخرجه مسلم في الحج باب ما يقول إذا قفل من سفر الحج وغيره
أبو داود في الجهاد باب في التكبير على كل شرف في المسير
أخرجه الترمذي في الحج باب ما جاء ما يقول عند القفول من الحج والعمرة
والنسائي في اليوم والليلة من طريق نافع
والنسائي في السير كما في التحفة والبيهقي
وهو في الموطأ ومن طريق مالك
أخرجه أحمد في مسنده
قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرطهما .
أخرجه عبد الرزاق من طريق عبد الله بن عمر , عن نافع بهذا الإسناد .
قال الألباني : صحيح .

الحديث الثاني : عن أبي هريرة , قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله وسلم يريد سفرا , فقال : أوصني . قال : أوصيك بتقوى الله , والتكبير على كل شرف فلما ولى الرجل , قال : صلى الله عليه وسلم : اللهم ازو له الأرض , وهون عليه السفر .
تخريج الحديث :

أخرجه احمد في مسنده قال حدثنا روح , ثنا أسامة بن زيد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة بهذا الإسناد

قال احمد شاكر إسناده حسن

قال شعيب الارناؤوط : اسناده حسن من اجل أسامة بن زيد : وهو الليثي وبقية رجاله ثقات روح هو ابن عبادة القيسي

أخرجه الترميذي , والنسائي في عمل اليوم والليلة

وحسنه الترميذي , وصححه الحاكم على شرط مسلم , ووافقه الذهبي

أخرجه ابن ماجه في سننه باب فضل الحرس والتكبير

, وابن حبان , في صحيحه وابن السني في عمل اليوم والليلة والحاكم , والبيهقي في السنن والشعب وفي الزهد من طريق عن أسامة بن زيد الليثي بهذا الإسناد

وروى محمد بن عجلان , عن سعيد المقبري ' عن أبي هريرة , عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء السفر : اللهم اطو لنا الأرض , وهون علينا السفر في المسند برقم 9599 وفي باب التكبير على كل شرف عن جابر , عند احمد ج3 ص333 , قال كنا نساfer مع النبي صلى الله عليه وسلم فإذا صعدنا كبرنا , وإذا هبطنا سبحنا ونحوه عند البخاري 2993

المطلب الثاني : كلام شراح الحديث في هذا المعنى

قال السندي : الشرف بفتحيتين , أي مكان مرتفع , والمقصود تذكر عظمة الخالق عند رؤية ارتفاع المخلوق

وقال أيضا : على كل شرف أي كل أرض مرتفعة , فان ارتفاع المخلوق يذكر بارتفاع الخالق¹

¹ حاشية السندي على سنن ابن ماجه , كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه

قال بدر الدين العيني : على كل شرف بفتحيتين هو المكان العالي ¹ , وقال الجوهرى : جبل مشرف عال , وقال الفراء : اشرف الشيء علا وارتفع ²
قال المناوي: على كل شرف أي محل عال ³
قال الطيبي على كل شرف : أي المكان العالي ⁴
قال الصنعاني : على كل شرف بفتح الفاء والعين ما ارتفع من الأرض ⁵
قال المباركفوري :. على كل شرف أي مكان عال ⁶

المطلب الثالث: المعاني العامة لهذه الأحاديث

لقد شرع الإسلام عبادة التكبير لله وتعظيمه , بقول الله اكبر , وهو ابلغ لفظة في معنى التعظيم والإجلال , وجعل منزلتها عالية إذ شرعها في عدة مواضع كالأذان والصلاة , وكذلك في الحج وغيره من العبادات .

محمد بن عبد الهادي التتوي , ابو الحسن نور الدين السندي تو 1138 ن/ دار الجيل . بيروت ب ن نفس صفحات دار الفكر . الطبعة الثانية

¹ عمدة القاري في شرح صحيح البخاري لابو محمد محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن الحسين الغياتي الحنفي بدر الدين العيني تو 855 هـ ن/ دار احياء التراث العربي . بيروت , عدد الاجزاء 25 ج 10 ص 132 ج 10 ص 132

² الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ت: ابي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري، تو 398 هـ، ت: د. محمد محمد تامر، انس محمد الشامي، زكرياء جابر احمد، ن: دار الحديث القاهرة، ب: حرف الشين 593

³ فيض القدير للمناوي، زين الدين المناوي، متوفى 1301 هـ، ن: المكتبة التجارية . مصر، ط الاولى 1356 هـ، عدد الاجزاء 6 ج 3 ص 74

⁴ شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى ب الكاشف عن حقائق السنن , لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي تو 743 ت : د . عبد الحميد هنداي ن/ مكتبة نزار مصطفى الباز . مكة المكرمة . الرياض عدد الاجزاء 13 , 12 ومجلد للفهارس , في ترقيم مسلسل واحد ط: الاولى . 1417 هـ . 1997 م ص 1896

⁵ التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني، لمحمد بن اسماعيل بن صالح بن محمد الحسين الكحلاني، ثم الصنعاني، ابو ابراهيم عز الدين المعروف كاسلافه بالامير، تو 1182 هـ، ت: محمد اسحاق محمد ابراهيم، ن: مكتبة دار السلام الرياض، ط الاولى 1432 هـ . 2011 م، ج 4، ص 312

⁶ تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي , لا بو العلا محمد بن عبد الرحيم المباركفوري تو 1353 هـ ، ن/ دار الكتب العلمية . بيروت ، عدد الاجزاء 10

فالحديث الأول :لابن عمر باب ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم إذا قفل من حج أو عمرة أو غزو كأنه لا يخرج عن هذه الثلاثة في سفره ,يكبر ثلاث تكبيرات على كل موضع عال ثم لا اله إلا الله وحده لا شريك له ,إذ قال الطيبي : ووجه التكبيرات في الأماكن العالية هو استحباب الذكر عند تجديد الأحوال والتقلب في الثارات وكان صلى الله عليه وسلم يراعي ذلك في الزمان والمكان لان الذكر ينبغي إن لا ينسى في كل الأحوال.

وقال الحافظ العراقي : مناسبة التكبير على المرتفع إن الاستعلاء محبوب للنفس وفيه ظهور وغلبة فينبغي للمتلبس به أن يذكر عنده إن الله أكبر من كل شيء ويشكر له ذلك ويستمطر منه المزيد¹

فلذلك وجب استعمال التكبير حمدا لله تعالى وإلا قرار بنعمته والخضوع له , والثناء عليه عند القدوم من الحج والجهاد ,وعلى ما وهب من تمام المناسك , وما رزق من النصرة على العدو والرجوع إلى الوطن سالمين²

وهذا ما ذهب اليه القرطبي من خلال شرحه للحديث فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم , اذا رجع الى المدينة من سفر وانما كانت السفارة في احد هذه الوجوه الثلاثة غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض , تعظيما لله ومواظبة على ذكره واظهار لكلمته , وانما كان يخص بذلك الشرف لان منه يرى من الارض مما فتحه الله عليه ويستقبله بالتكبير والتعظيم ولان ماشرع فيه الاعلان من الذكر , فالاحق به ماعلا من الارض كالاذان والتلبية لان في ذلك اظهار للذكر وفي تخصيص المطمئن به من الارض ضرب من التستر ويتضمن الحديث معنى اخر كذلك وهو اظهار للتوحيد واعلام به واستدامة الايمان به من خلال قوله : لا اله الا الله

اما في قوله صلى الله عليه وسلم : له الملك وله الحمد اي تخصيصه عزوجل بالملك بان لا ملك لا حد سواه ولا حمد لغير الله وانما يحمد غيره لما امر الله ان يحمد

¹ شرح المشكاة للطبيبي المسمى بكاشف عن حقائق السنن , شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي , تو 743 هـ ت: د. عبد الحميد هندواوي ن: مكتبة نزار مصطفى الباز . بمكة المكرمة - الرياض ,عدد الاجزاء 13 , 12 ومجلد

لفهارس,في ترقيم مسلسل واحد, ط: الاولى 1417هـ- 1997 م ص1896

²التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني , مرجع سابق ص 439

وفي قوله : صلى الله عليه وسلم على كل شيء قدير اعلام انه هو القدير على ما كان عليه يعدهم به من نصر عبده واطهاره على الدين كله

اما في قوله - صلى الله عليه وسلم : - ايون تائبون - يريد صلى الله عليه وسلم , انه ومن كان معه من الصحابة الكرام ايون من سفرهم من سفرهم , تائبون لله تعالى من كل ما نهي عنه عابدون له دون من سواه , ساجدون له حامدون على ماتفضل به عليهم من النصر والتأييد والحفظ في السفر والعون عليه والتوفيق للصواب .

اما في قوله صلى الله عليه وسلم صدق وعده : انه الصادق في وعده لرسول الله بنصره وتأييده , وعصمته من الناس .

وقوله : هزم الاحزاب وحده , يريد صلى الله عليه وسلم : انه تعالى المنفرد باعزاز دينه واهلال عدوه وغلبة الاحزاب يريد به في سائر الايام والمواطن فالتكبير تعظيما لله ومواظبة على ذكره وإظهار لكلمته وكان يخص بذلك : الشرف لان ما يرى منه من الأرض ما يقع عليه بصره , فكان يستحب أن يفعل ذلك أول ما يرى من الأرض مما فتحه الله عليه ويستقبله بالتكبير والتعظيم , ولان ما شرع فيه الإعلان من الذكر فالأحق به ما على من الأرض¹

الحديث الثاني في وصية الرسول صلى الله عليه وسلم للرجل بالتقوى , حين قال عليك بتقوى الله : فهي كلمة كاملة في نصيحة شاملة لجميع أنواع التقوى من ترك الشرك المعصية والشبهة والزيادة على الحاجة والغفلة , وهي مقتبسة من قوله تعالى : لقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم إن اتقوا الله وهي تحتاج إلى علم وعمل وإخلاص² قال الغزالي : ليس في العالم خصلة اصلح واجمع للخير واعظم للاجر , واجل في العيون واعظم في القدر

¹المنتقى في شرح الموطأ، ابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب، بن وارث القرطبي الباجي الاندلسي، تو474هـ، ن: مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر، ط: الأولى 1332هـ، ص77

²مرفقة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح , علي بن سلطان - محمد ابو الحسين نور الدين الملا الهروي تو 1014هـ ، ن: دار الفكر - بيروت - لبنان ، ط: الأولى - 1422هـ - 2002 م . ، عدد الاجزاء : 9 ، ج 4 ، ب: الدعوات في الاوقاف ص 1591

وازكى للمال , من هذه الخصلة التي هي التقوى , والا لما اوصى الله بها خواص خلقه¹ ويتجلى هذا المعنى في قوله : اوصيك بتقوى الله , فالتقوى هي استغناء العبد بشيء من شأنه² وتوصيته بتقوى الله اي مخافته والحذر من عصيانه بان لا يعصي الله ما استطاع , والتكبير بقول الله اكبر على كل عال , أي عند الصعود على كل شيء مرتفع هو امر للمسافر³ فلما أدبر الرجل أي ولى دعا له صلى الله عليه وسلم بظهر غيب أن يقرب ويسهل له ويرفع عنه مشقة السفر بتقريب المسافة البعيدة حسا له ومعنى⁴

الحديث الثالث:

عن انس قال كان النبي صلى عليه وسلم : اذا صعد أكمة او نشزا قال اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حمد

تخريج الحديث:

اخرجه احمد في مسنده مسند المكثرين من الصحابة مسند انس بن مالك رضي الله تعالى عنه حديث رقم : 12281 ج 3 ص 239

قال شعيب الارناؤوط : اسناده ضعيف

اخرجه ابو يعلى 4297 في المقصد العلي في زوائد ابي يعلى باب مايقول اذا علا نشزا من الارض ج 4 ص 334 وفي مسنده باب سعيد بن سنان , عن انس بن مالك ج 2 ص 200

اخرجه الطبراني في الدعاء باب مايقول المسافر اذا مر بفد فدا او نشزا ج 1 ص 267

¹التنوير شرح الجامع الصغير , محمد بن اسماعيل بن صالح بن محمد الحسيني الكحلاني , ثم الصنعاني , ابو ابراهيم , عز الدين , المعروف كاسلافه بالامير تو 1182 هـ , ت : محمد اسحاق محمد ابراهيم , ن : مكتبة دار السلام - الرياض , ط : الاولى 1432 هـ - 2011 م , عدد الاجزاء 11 , ج 7 , ص 276

²فيض القدير في شرح الجامع الصغير , زين العابدين الحدادي ثم المناوي تو 1301

³التنوير شرح الجامع الصغير - مرجع سابق , نفس الصفحة والجزء

⁴مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للهروي ج 4 ص 1691

أخرجه ابن السني 522 في عمل اليوم والليلة ، ابن عدي في الكامل 1735 / 5

والبيهقي في الدعوات الكبير 413

كلام شراح الحديث في هذا المعنى

قال السندي : الشرف : العلو ، فيه انه ينبغي ان يذكر العبد علو الخالق عند ظهور أي ارتفاع المخلوق الظاهري ¹.

قوله : أكمله : بفتحات ، هي دون الجبل وأعلى من الرابية ، وقيل دون الرابية ² وقوله نشأ : بفتحتين واعجام الزاي ، وقد تسكن شينه ، أي رابية ، والنشأ : المرتفع من الأرض ³. المعنى العام : وسبب قوله : اللهم لك الشرف على كل شرف : اظهار ذكر الله وتوحيده ، ومنته على اهل دينه ، وذلك في الاماكن العالية اظهر منه في الاماكن المنخفضة . وفي صحيح البخاري عن جابر - رضي الله عنه - قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا ، وفي سنن أبي داود من حديث ابن عمر : كان النبي - صلى الله عليه وسلم - وجيوشه اذا علو الثنايا كبروا واذا هبطوا سبّحوا فوضعت الصلاة على ذلك . ويحتمل ان يكون سبب التسبيح في الانهباط ان الانخفاض محل الضيق .

¹ حاشية السندي على سنن ابن ماجه ، كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه ، محمد بن عبد الهادي ، التنوي ، أبو الحسن ، نور الدين السندي ، تو 1138 هـ ، نادر الجبل بيروت ، ط : الثانية ، ب س ، ج 3 ، ص 239 .
² فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، ن : دار المعرفة - بيروت 1379 هـ ، ت محمد فؤاد عبد الباقي ، عدد الأجزاء 13 ، ج 11 ، ص 189 .
³ نفس المرجع .

ومنه قوله تعالى في حق يونس - عليه السلام - فلولا انه كان من المسيحين, للبث في بطنه الى يوم يبعثون, وكانت مقولته - عليه السلام - في بطن الحوت سبحانك اني كنت من الظالمين¹ ووجه التسبيح في الهبوط ان الله منزّه عن الانخفاض والسفل اما التكبير في حالة العلو والارتفاع²

¹ طرح التشريب في شرح التقريب - المقصود بالتقريب : تقريب الاسانيد وترتيب المسانيد لآبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابراهيم العراقي تو 806 هـ ، ن: الطبعة المصرية القديمة - وصورتها دور عدة منها دار احياء التراث العربي , ومؤسسة التاريخ العربي , ودار الفكر العربي ، عدد المجلدات : 8 , ج 5 ب: حديث رسول الله كان اذا قفل من غزو او حج او عمرة ص 186

² شرح سنن ابي داود , شهاب الدين ابو العباس احمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي تو : 844 هـ ، ت: عدد من الباحثين بدار الفلاح باشراف خالد الرباط ، ن: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقق التراث , القيوم - جمهورية مصر العربية ، ط: الاولى 1437 هـ - 2016 م ، عدد الاجزاء 20 الاخير فهارس, ج 11 , ب: مايقول الرجل اذا سفر , ص 307

المبحث الثالث : ورود مادة شرف بمعنى المجد

المطلب الاول : الأحاديث الواردة في هذا المعنى وتخريها

المطلب الثاني : كلام شراح الحديث في هذا المعنى

المطلب الثالث : المعاني العامة لهذه الأحاديث

المبحث الثالث : ورود مادة شرف بمعنى المجد

المطلب الأول: الأحاديث الواردة في هذا المعنى وتخرجها.

الحديث الأول: قال الإمام أحمد في مسنده , حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرنا السائب بن يزيد ابن أخت حويطب بن عبد العزى أخبره إن عبد الله ابن السعدي , انه قدم على عمر بن الخطاب في خلافته فقال : له عمر , ألم احدث انك تلي من أعمال الناس أعمالاً فإذا أعطيت العمالة كرهتها؟ قال فقلت : بلى , فقال عمر : فما تريد إلى ذلك؟ قال : أفراساً واعدداً وأنا بخير , واري دان تكون عمالتي صدقة على المسلمين فقال: عمر فلا تفعل , فاني قد كنت أردت الذي أردت , مني, حتى إعطاني مرة مالا فقلت إعطها أفقر إليه مني قال , فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه ومالا فلا تتبعه نفسك.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في الزكاة باب من أعطاه الله شيئاً من غير مسألة ولا إشراف نفس وأخرجه في الأحكام 7164

أخرجه مسلم من حديث يونس عن الزهري عن سالم في صحيحه في الزكاة باب اباحة الأخذ لمن أعطى من غير مسألة ولا إشراف

وكذلك عن عمر بن الحارث عن الزهري عن سالم , عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم , وجعله من مسند عبد الله من هذا الوجه في نفس الباب

قال الالباني صحيح

شعيب الارناؤوط اسناده صحيح على شرط الشيخين

أخرجه أبو داود في الزكاة باب في الاستحقاق ,

والنساني في الزكاة

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه من طريق الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر , عن أبيه قال سمعت عمر
 أخرجه عبد الرزاق عن معمر , عن الزهري عن السائب بن يزيد قال : لقي عمر بن الخطاب عبد الله بن السعدي

أبو اليمان هو الحكم بن نافع , وشعيب هو ابن أبي حمزة مسلم لم يذكر في حديثه حويطب بن عبد العزى
 أخرجه البيهقي في سننه باب اخذ ما يحل له أخذها إذا أعطي وباب إعطاء الغني من التطوع

المطلب الثاني : كلام شراح الحديث في هذا المعنى

غير مشرف : اي ما تشرف عليه وتحدث بيه نفسك¹

مشرف أي متطلع وطامع فيه²

قال النووي : المشرف إلى الشيء : هو المتطلع إليه , الحريص عليه³

قال الطحاوي : غير مشرف أي تأخذه بغير إشراف , والإشراف : أي تريد به ما قد نُهِيت عنه , وقد يحتمل قوله ولا مشرف أي ولا تأخذه من أموال المسلمين أكثر مما يجب لك فيه⁴

¹ لسان العرب , لمحمد بن مكرم بن علي , ابو الفضل , جمال الدين ابن منظور الانصاري الافريقي تو : 711 هـ , ن : دار صادر - بيروت ص 241

² النهاية في غريب الحديث والاثار , للامام مجد الدين ابى السعادات المبارك بن محمد الجزري - ابن الاثير - تو (544 هـ - 606 هـ - ت : محمود محمد الطناحي , طاهر احمد الزاوي , ن : المكتبة الاسلامية ج 2 ص 462

³ المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج , ابو زكريا يحيى بن شرف النووي , تو : 67-هـ , ن : دار احياء التراث العربي - بيروت , ط : الثانية , 1392 , عدد الاجزاء 18 في 9 مجلدات ج 3 ص 497

⁴ شرح معاني الآثار , ابو جعفر بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الازدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي , تو : 321 هـ , ت : محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق - من علماء الازهر الشريف , ن : عالم الكتب , ط : 1414 هـ - 1994 م

قال البغوي غير مشرف : أراد : وأنت غير طامع فيه , ولا متطلع إليه , يقال أشرفت الشيء , إذا علوته , وأشرفت على الشيء : اطلعت عليه من فوق¹

قال ابن الجوزي : المشرف والمستشرف على الشيء : المتطلع إليه , الطامع فيه , ومتى طمعت النفس في شيء وحصل لها عادت فاستعملت آلات الفكر في الطمع , فإذا وقع عندها اليأس من ذلك بالعزم على الترك , رأت إن الاستشراف لا يفيدها , صرفت الفكر إلى غير ذلك , وإذا جاء الشيء لا عن استشراف قل فيه نصيب الهوى²

قال السيوطي : غير مشرف أي غير متطلع ولا طامع فيه³

قال الطيبي : الإشراف أي الاطلاع على شيء والتعرض له والمقصود منه الطمع , والحال أنك غير ذلك⁴

قال ابن الملقن : غير مشرف أي غير متعرض ولا حريص عليه بشره وطمعه , واصله من قولهم : اشرف فلان على كذا , إذا تناول له ورماء ببصره , ومنه قيل للمكان المرتفع شرف , وللشريف من الرجال : شريف لارتفاعه عمن دونه بمكارم الأخلاق⁵

¹ شرح السنة , محيي السنة , ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي تو 516 هـ , ت : شعيب الارناؤوط - محمد زهير الشاويش , ن: المكتب الاسلامي - دمشق , بيروت , ط: الثانية , 1403 هـ - 1983 م عدد الاجزاء : 15 , ج 6 ب: من اعطي من غير سؤال ص 128

² كشف المشكل من حديث الصحيحين جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي تو : 597 هـ , ت: علي حسين البواب , ن: دار الوطن - الرياض , عدد الاجزاء 4 ج 1 ص 49 باب كشف المشكل من مسند ابي حفص عمر بن الخطاب ج 1 ص 49 لابن الجوزي ت 597 هـ

³ الديباج على شرح صحيح مسلم بن الحجاج , عبد الرحمن بن ابي بكر , جلال الدين السيوطي تو : 911 هـ , ت: ابو اسحاق الحويني الاثري , ن: دار ابن عفان للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية - الخبر , ط: الاولى 1416 هـ - 1996 م عدد الاجزاء : 6 ج ص

⁴ مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح علي بن سلطان محمد , ابو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري تو 1014 هـ , ن: دار الفكر , بيروت - لبنان ط : الاولى , 1422 هـ - 2002 م . عدد الاجزاء 9 , ج 4 ب: من لا تحل له المسألة , ومن تحل له ص 1312

⁵ التوضيح لشرح الجامع الصغير ابن الملقن سراج الدين ابو حفص عمر بن علي بن احمد الشافعي المصري تو: 804 هـ , ت: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث , ن: دار النوادر , دمشق - سوريا , ط : الاولى 1429 هـ - 200 م , عدد الاجزاء 36 , ج 10 ب: من اعطاه الله شيئاً من غير مسألة ص 489

المطلب الثالث : المعنى العام للحديث

في حديث عمر رضي الله عنه دليل واضح على إن النبي صلى الله عليه وسلم يعطي لكل من اشتغل بشيء من أعمال المسلمين رزقه أي حقه على عمله ذلك , كالولادة والقضاء وعمال الصدقة وشبههم .

وهذا ما دل عليه معنى هذا الحديث : قال الطحاوي

إذ قال الطحاوي : ليس معنى هذا الحديث في الصدقات فقط , إنما هو في الأموال التي يقسمها الإمام على أغنياء الناس وفقرائهم , لا من جهة الفقر , ولكن لحقوقهم فيها¹ وما ذل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : فخذ , ولقد اختلف أهل العلم في قبوله ورده

قال الطبري : اختلف الناس فيما أمر النبي صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه من ذلك , بعد إجماعهم على أنه أمر نذب وإرشاد , فقليل هو نذب من النبي صلى الله عليه وسلم لكل من أعطي عطية إلى قبولها من أي كانت من سلطان أو غيره إذا كان ممن تجوز عطيته , وقيل بل ذلك نذب إلى قبول عطية غير السلطان , فأما السلطان فبعضهم حرّمها وبعضهم كرهها , وقال آخرون : بل ذلك نذب لقبول عطية السلطان دون غيره²

فأما من حمل الحديث على عطية السلطان , وإنها مندوب إليها , فذلك إنما يصح أن يقال : إذا كانت أموالهم كما كانت أموال سلاطين السلف مأخوذة من وجوهها , غير ممنوعة من مستحقها , فأما اليوم فالأخذ إما حرام وإما مكروه

¹ شرح معاني الآثار للطحاوي مرجع سابق ج 2 ص 21

² شرح صحيح مسلم للقاضي عياض المسمى اكمال المعلم بفوائد مسلم , عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي , ابو الفضل تو 544هـ , ت: د: يحيى اسماعيل , ن: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع , مصر, ط: 1419 . 1998م, عدد الاجزاء 8 ج 3 , ب: اباحة الاخذ لمن اعطي من غير سؤال ص 579

ولقد كان السلف رحمهم الله يردون أموال السلاطين ومناصبهم لمعنى الخوف إن يبيعوا دينهم بديناهم , فتكون عطية السلطان عطية يتنازلون بسببها عن أحكام الدين¹ فهذا الحديث منقبة لعمر رضي الله عنه وبيان فضله وزهده , وقلة حرصه على الدنيا والتكثير منها وإيثار غيره على نفسه وهذا واضح في قوله للنبي صلى الله عليه وسلم : إعطها أفقر إليه مني .

ومن معاني الحديث أيضا الحث على مشروعية قبول العطية بدون سؤال ولا إشراف نفس. وتحريم المسالة أي التعفف عن المسالة والتنزه عنه.

قال النووي : في هذا الحديث : فيه النهي عن السؤال , وقد اتفق العلماء على النهي عنه لغير الضرورة , واختلف في مسالة القادر على الكسب والاصح التحريم , وقيل يباح بثلاث شروط : ان لا يذل نفسه , ولا يلح في السؤال , ولا يؤذي المسؤل , فان فقد شرط من هذه الشروط فهي حرام بالاتفاق²

فالمال فتنة من فتن الحياة التي ينبغي للمؤمن أن يصون نفسه عن الحرص عليه ' فلا ينبغي له أن يطلبه أو يسأله ويتمناه

إذ لم يكن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متهافتين على الدنيا , ولا كانوا يريدونها بأعمالهم فيها إلا وجه الله عزو جل .

الحديث الثاني : عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم فأسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه.

تخريج الحديث:

¹ المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج , ابو زكريا محيي الدين بن شرف النووي تو : 676هـ , ن: دار احياء التراث العربي - بيروت , ط: الثانية , 1392 , عدد الاجزاء 18 , ج 7 , ب : جواز الاخذ بغير سؤال ولا تطلع ص 134

² فتح الباري في صحيح البخاري , احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني الشافعي , ن: دار المعرفة . بيروت 1379 , ت: محمد فؤاد عبد الباقي , عدد الاجزاء 13 , جزء 13 , ب: قوله: رزق الحكام والعاملين عليها , ص 152

أخرجه احمد 456/3, 460 وابن حبان في صحيحه 3288 والدارمي 304/2 والطبراني في الكبير 96/19 رقم 189

البيهقي في الادب ص 322 رقم 974 والبغوي في شرح السنة رقم 4504 وابن ابي شيبة في المصنف 241/13

أخرجه البزار في مسنده رقم 3608 في الكشف عن ابن عمر قال : قال رسول اله صلى الله عليه وسلم : ماذئبان ضاريان في حظيرة ياكلان ويفسدان باضر فيها من حب الشرف وحب المال في دين المرء المسلم.

قال البراز: لانعلمه يروى عن ابن عمر الا من هذا الوجه .

واورده الهيثمي في مجمع الزوائد 25/10 وقال: رواه البزار وفيه قطبة بن العلاء وقد وثق , وبقية رجاله ثقات .

اخرجه ابو نعيم في الحلية 89/7 والقضاعي في مسند الشهاب 26/2 رقم 812 والعقيلي في الضعفاء 487/3

اخرجه الطبراني في الاوسط رقم 855 وفي الكبير 10779 عن ابن العباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماذئبان ضاريان في غنم , بافسد لها من حب ابن ادم الشرف والمال. واورده الهيثمي في مجمع الزوائد 250/3 وقال: الطبراني في الاوسط وفيه عيسى بن ميمون وهو ضعيف، وقد وثق , ولم ينسبه الهيثمي للطبراني في الكبير كما هو شرطه .

واخرجه ابو نعيم في الحلية 220/3 وقال: وهذا حديث غريب من حديث محمد بن كعب عن ابن عباس , ولم نكتبه الا من هذا الوجه .

اخرجه ابو يعلى في مسنده 331/11 رقم 609, 6449 عن ابي هريرة رضي الله عنه , عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ماذئبان ضاريان جائعان في غنم , افترقت احدهما في اولها , والاخر في اخرها باسرع فسادا من امرئ في دينه يحب شرف الدنيا ومالها .

المعنى العام للحديث

في هذا الحديث إرشاد وتنبيه من الرسول صلى الله عليه وسلم على شيئين عظيمين يفسدان دين المرء إذ يتمثلان في الحرص على طلب المال وكذلك الشرف والشهرة في الدنيا , بل حذر منهم

ولقد شرحه الحافظ ابن رجب في رسالة لطيفة بعنوان : ذم المال والجاه , إذ ضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثل عظيم لفساد دين المؤمن بالحرص على المال والشرف في الدنيا , وإن فساد الدين ليس بأقل فسادا لغنم بذئبين ضاريان باتا في الغنم قد غاب عنها رعاها ليلا , فهما يأكلان الغنم ويفترسانها , ومعلوم انه لا ينجو من الغنم من إفساد الذئبين المذكورين والحالة هذه إلا قليل .

فهذا مثل عظيم يتضمن غاية التحذير من شر الحرص على المال والشرف في الدنيا والحرص على المال نوعان : أحدهما : شدة محبة المال مع شدة طلبه من وجوهه المباحة , والمبالغة في طلبه , والجد في تحصيله واكتسابه من وجوهه مع الجهد والمشقة , فالحرص يضيع زمانه الشريف , ويخاطر بنفسه في الأسفار وركوب الأخطار لجمع مال ينتفع به غيره ويبقى حسابه عليه ' فيجمع لمن لا يحمدہ ويقدم على من لا يعذرہ

إما النوع الثاني من الحرص على المال : أن يزيد على ماسبق ذكره من النوع الأول , حتى يطلب المال من الوجوه المحرمة , ويمنع الحقوق الواجبة , وهذا مذموم أيضا وإما حرص المرء على الشرف , فهو اشد هلاكا من الحرص على المال , فان طلب شرف الدنيا والرفعة فيها , والرياسة على الناس , والعلو في الأرض اضر على العبد من طلب المال وضرره أعظم , والزهد فيه أصعب فان المال يبدل في طلب الرياسة والشرف , وعلى قسمين : أحدهما : طلب الشرف بالولاية , والسلطان , والمال , وهذا خطر جدا , وهو في الغالب يمنع خير الآخرة وشرفها , وكرامتها , وعزها¹ إذ قال تعالى : >> تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين <<²

القصص 83

وفي قوله : صلى الله عليه وسلم : الكبر ردائي والعظمة ازارى فمن نازعني فيها عذبتہ.

¹ رسالة في حديث - ما ذئبان جائعان - ارسلنا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه -

للحافظ ابن رجب الحنبلي , 736 هـ - 795 هـ , ت , ابو عاصم البركاتي المصري , ص 36 - 56

² سورة القصص الاية 83

والحرص على الشرف بطلب الولايات يستلزم ضررا عظيما قبل وقوعه في السعي في أسبابه ,وبعد وقوعه بالخطر العظيم الذي يقع فيه صاحب الولاية من الظلم والتكبر وغير ذلك من المفاسد .

أما النوع الثاني : يتمثل في طلب الشرف والعلو على الناس بالأمور الدينية كالعلم , والعمل , والزهد فهذا أفحش من الأول واشد فسادا منه , فان العلم والعمل والزهد إنما يطلب بها ما عند الله من الدرجات العلى والنعيم .

كل هذا وغيره مذكوم ومكروه لقد ذمه النبي صلى الله عليه وسلم وكانت الغاية من ذمه الحرص على نيل شرف الدنيا .

فلذا اوجب على المرء الحذر من التغافل في هذين الأمرين:السعي في طلب المال والسعي في طلب الرياسة ,ومحاسبة نفسه فيهما حتى يسلم دينه .

وبقدر غفلته يصاب من دينه , كما هو الحال بالنسبة لراعي الغنم إذا غفل عنها , و أرسل فيها الذئبان الجائعان الضاريان ¹

¹رسالة في حديث - ما ذئبان جائعان ارسلوا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه - للحافظ ابن رجب الحنبلي

المبحث الرابع : ورود كلمة شرف بمعنى القيمة والقدر

المطلب الاول : الأحاديث الواردة في هذا المعنى

المطلب الثاني : كلام شراح الحديث في هذا المعنى

المطلب الثالث : المعاني العامة لهذه الأحاديث

المبحث الرابع: ورود مادة شرف بمعنى القيمة والقدر

المطلب الأول: الأحاديث الواردة في هذا المعنى.

حديث النهبة : عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن , ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن , ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن

تخرج الحديث:.

أخرجه البخاري البخاري في كتاب المظالم باب النهي عن النهبة حديث 3936
أخرجه مسلم حديث 57

وانفرد بزيادة لفظة : ولا يغفل أحدكم حين يغفل وهو مؤمن
وابن حبان 5172 وابن مند 512 من طريق الزهري , عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب , عن أبي هريرة .

قال الزهري : فإخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
أن أبا بكر بن عبد الرحمن كان يحدثهم هؤلاء عن أبي هريرة , وكان يلحق معهن : ولا ينتهب
نهبه ذات شرف يرفع الناس إليه فيها إبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن . أخرجه النسائي في
الكبرى 7128

من طريق الزهري , عن حميد بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب بوابي سلمة , عن أبي هريرة.
أخرجه الدارمي 2106 , وابن أبي شيبة 194 / 3298 / 11 من طريق بن عمرو , كلاهما
عن أبي سلمة عن أبي هريرة , لم يذكر النهبة . أخرجه ابن ماجه 3936 والنسائي 8/313
من طريق الزهري , عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث , عن أبي هريرة , وذكر النهبة .
وأخرجه مسلم 57 / 103 و ابن منده 514 وأبو نعيم في الحيلة 163 / 164/3 من طريق
صفوان بن سليم , عن عطاء بن يسار وحميد بن عبد الرحمن , عن أبي هريرة وذكر النهبة.

أخرجه ابن حبان 5173 وابن منده 516 من طريق العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب , عن أبيه , عن أبي هريرة , وذكر النهبة ,
 أخرجه ابن منده 518 من طريق بعجة بن عبد الله بن عامر , وأبو نعيم في الحيلة 3/322 من عطاء بن أبي رباح , كلاهما عن أبي هريرة .
 أخرجه الطبراني في الكبير 13304 من طريق جابر , عن عكرمة عن أبي العباس وابن عمر وأبي هريرة , وذكر فيه النهبة .
 جابر : هو ابن يزيد النخعي ضعيف .

تنبيه : عبارة الراوي وكان أبي هريرة يلحق معهن : ولا ينتهب نهبه يفهم منها إنها موقوفة على أبي هريرة , وان هذا الإدراج الذي أخر الحديث , والصواب ليست مدرجة فليست من قول أبي هريرة , وإنما هي مرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم دل ذلك رواية البخاري في كتاب المظالم باب النهي بغير إذن صاحبه .

المطلب الثاني : كلام شراح الحديث في بيان هذا المعنى

قال ابن الاثير : لا ينتهب نهبه ذات شرف وهو مؤمن : اي ذات قدر وقيمة¹

قال ابن حجر : ولا ينتهب نهبه : بضم النون هو المال المنهوب , والمراد به المأخوذ جهرا قهرا²
 ذات شرف أي ذات قدر³

قال القاضي عياض : نهبه ذات شرف أي ذات قدر كبير¹

¹النهاية في غريب الحديث والاثار , لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري - ابن الاثير - تو 544-606

ه ت : محمود محمد الطناجي - طاهر احمد الزاوي , ن : المكتبة الاسلامية لصاحبها رياض الشيخ ج 2 ص 461

²فتح الباري في شرح صحيح البخاري , احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني الشافعي , ن : دار المعرفة - بيروت , 1373هـ , ص 60

³مطالع الأنوار على صحاح الآثار , ابراهيم بن يوسف بن ادهم الوهراني الحمزي , ابو اسحاق ابن قرقول تو 569هـ , ت : دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث , ن : وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية - دولة قطر , ط : الاولى 1433هـ - 2012 م , عدد الاجزاء 6 , ج 6 ص 35

ذات شرف : أي ذات قدر كبير²

نخبة ذات شرف أي المال النفيس³

قال ابن الجوزي ذات شرف أي ذات قدر

المطلب الثالث : المعاني العامة لهذه الأحاديث

يبين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث إن المؤمن قد تقع منه الكبائر , وحال إتيان بهذه الكبائر لا يتصف بصفة الإيمان , بل ينتزع منه , وقال السندي : قوله لا يزني الزاني إلى قوله وهو مؤمن : هذا وأمثاله حمله العلماء على التغليظ أو على كمال الإيمان وقيل أراد بالإيمان الحياء لكونه شعبة من الإيمان والمعنى لا يزني الزاني وهو يستحي من الله وقيل المراد من المؤمن هو ذو الأمن من العذاب وقيل النفي بمعنى النهي أي لا ينبغي للزاني أن يزني والحال انه مؤمن فان مقتضى الإيمان انه لا يقع في مثل هذه الفاحشة

لذا قال الخطابي : قد يكون المراد الحديث : الإنذار بزوال الإيمان إذا اعتادها واستمر عليها . وروى الطبراني في معجمه الصغير عن علقمة بن قيس إن عليا رضي الله روى عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث , فقام رجل فقال يا أمير المؤمنين من زنى فقد كفر ؟ فقال علي : إن رسول الله أمرنا إن نبهم أحاديث الرخص , لا يزني الزاني , وهو مؤمن إن ذلك الزنا حلال له¹ فان امن به انه له حلال فقد كفر , ولا يسرق هو مؤمن بتلك السرقة إنحاله حلال , فان

¹ شرح صحيح مسلم المسمى اكمال المعلم بفوائد مسلم , للقاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي , ابو الفضل تو : 544 هـ , ت : د. يحيى اسماعيل , ن : دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع , مصر , ط : الاولى 1419 هـ . 1998 م

² فيض البارئ على صحيح البخاري , محمد انور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي ثم الدينويدي , تو 1353 هـ , ت : محمد بدر عالم الميرقي , استاذ الحديث بالجامعة الاسلامية بداهيل , ن : دار الكتب العلمية بيروت - لبنان , ط : الاولى 1426 هـ . 2005 م ج 6 ص 4

³ كشف المشكل من حديث الصحيحين جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي تو : 597 هـ , ت : علي حسين البواب , ن : دار الوطن . الرياض , عدد الاجزاء 4 ج 3 ص 362

امن بأنها له حلال فقد كفر , ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن أنها له حلال , فان شربها وهو مؤمن أنها له حلال فقد كفر . ولا ينتهب نهبه ذات شرف حين ينتهبها وهو مؤمن من أنها حلال فان انتهبها , وهو مؤمن أنها له حلال فقد كفر¹

إذ فال القاضي عياض :أشار بعض العلماء إلى أن ما في هذا الحديث تنبيه على جميع أنواع المعاصي ,والتحذير منها فبالزنا على جميع الشهوات , وبالسرقه على الرغبة في الدنيا , والحرص على الحرام , وبالحمر على جميع ما يصد عن الله تعالى , ويوجب الغفلة عن حقوقه , وبالاتهاب الموصوف على الاستحقاق²

وقال النووي :اختلف العلماء في معنى هذا الحديث والصحيح الذي قاله المحققون إن معناه لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الإيمان هذا من الألفاظ التي تطلق على نفي الشيء والمراد نفي كماله كما يقال لا علم إلا ما نفع ولا مال إلا ما يغل ولا عيش إلا عيش الآخرة وإنما تناولناه لحديث أبي ذر من قال لا اله إلا الله دخل الجنة وان زنى وان سرق وحديث عبادة الصحيح المشهور أنهم بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا يسرقوا ولا يزنوا ... الحديث وفي آخره ومن فعل شيئاً من ذلك فعوقب به في الدنيا فهو كفارة ومن لم يعاقب فهو إلى الله إن شاء عفا عنه وان شاء عذبه فهذا مع قول الله عزوجل إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء .

مع إجماع أهل السنة على إن مرتكب الكبائر لا يكفر إلا بالشرك يضطرنا إلى تأويلنا لحديث ونظائره , وهو تأويل ظاهر سائغ في اللغة .

¹حاشية السندي على سنن ابن ماجه، كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي التتوي، ابو الحسن نور الدين السندي، تو: 1138هـ، ن: دار الجبل - بيروت ط: الثانية

²طرح الترتيب في شرح التقريب، المقصود بالتقريب تقريب الاسانيد وترتيب المسانيد، ابو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الرحمان بن ابي بكر بن ابراهيم العراقي، تو: 806هـ، ن: الطبعة المصرية القديمة، عدد المجلدات 8، ج 7 ص

وتأوله بعض العلماء على من فعله مستحلاً مع علمه بتحريمه وقال الحسن البصري ومحمد بن جرير الطبري معناه ينزع عنه اسم المدح الذي سمي الله به أولياءه فلا يقال في حقه مؤمن , فيستحق اسم الذم فيقال له سارق وزان وفاجر وفاسق وعن ابن عباس ينزع منه نور الإيمان¹ الحديث الثاني: عن ابن العباس رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليلة حين يفرغ من صلاته قبل الفجر قال : اللهم إني أسالك رحمة من عندك تهدي بها قلبي , وتجمع بها شملي , وتلم بها شعتي وترد بها الفتي , وتصلح بها ديني وتحفظ بها غائبي , وترفع بها شاهدي , وتزكي بها عملي , وتبيض بها وجهي , وتلهمني بها رشدي وتعصمني بها من كل سوء , اللهم أعطني إيماناً صادقاً , و يقيناً ليس بعده كفر , ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة, اللهم اني اسالك الفوز في القضاء , ونزل الشهداء , وعيش السعداء , والنصر على الاعداء , اللهم اني انزل بك حاجتي وان قصر راي وضعف عملي , افتقرت الى رحمتك , فاسالك يا قاضي الامور , ويا شافي الصدور , كما تجير بين البحور ان تجيرني من عذاب السعير , ومن دعوة الثبور , ومن فتنة القبور , اللهم ما قصر عنه راي , ولم تبلغه نيتي , ولم تبلغه مسالتي من خير وعدته احد من خلقك , او خير انت معطيه احد من عبادك , فاني ارغب اليك فيه , واسالكة برحمتك رب العالمين , اللهم ذا الجبل الشديد , والامور الرشيد , اسالك الامن يوم الوعيد , والجنة يوم الخلود مع القربين الشهود الركع السجود , الموفين بالعهود , انك رحيم ودود , وانك تفعل ما تريد , اللهم اجعلنا هادين مهتدين , غير ضالين ولا مضلين اللهم هذا الدعاء وعليك

الاجابة

تخريج الحديث:

سنن الترميذي ج5 ص 482

¹فتح الباري في شرح صحيح البخاري، احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني الشافعي،ن: دار المعرفة - بيروت

1379هـ، عدد13 جزء، لابن حجر باب الزنا وشرب الخمر ج12 ص 60

وقال الترميذي : هذا الحديث غريب , لانعرفه , لا نعرفه مثل هذا من حديث ابن ابي ليلى الا من هذا الوجه , وقد روى شعبة , وسفيان الثوري عن سلمة بن كهيل , عن كريب , عن ابن ابي عباس , عن النبي صلى الله عليه وسلم بعض هذا الحديث ولم يذكره بطوله .

صحيح ابن خزيمة ط 3 باب الدعاء بعد ركعتي الفجر ج 1 ص 555
مسند البزار . البحر الزخار . مسند ابن عباس . رضي الله عنه ج 11 ص 396
قال الالباني : اسناده ضعيف ,

محمد هو ابن عبد الرحمن بن ابي ليلى سيء الحفظ جدا كما قال الحافظ .
الطبراني في كتاب الدعاء , باب الدعاء بعد ركعتي الفجر ج 1 ص 165
وفي المعجم الاوسط باب من اسمه عمر ج 4 ص 95
وفي الكبير , باب علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه ج 10 ص 283
البيهقي في الاسماء والصفات , باب جماع ابواب ذكر الاسماء ج 1 ص 161
حلية الاولياء وطبقات الاصفياء , باب علي بن عبد الله بن العباس ج 3 ص 209 لابي نعيم
الاصبهاني ت 430

قال ابو نعيم : لم يسق هذا الحديث بهذا الدعاء عن علي بن عبد الله الا داود انه , تفرد به محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى

المروزي , مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر , باب قيام ليلة العيد ج 1 ص 263
كلام شراح الحديث في بيان هذا الحديث

قال المناوي :

شرف كرامتك في الدنيا : اي علو القدر في الدنيا والاخرة¹

¹ التيسير بشرح الجامع الصغير , زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري تو 1031 هـ , ن: مكتبة الامام الشافعي - الرياض ط: الثالثة, 1408 هـ - 1988 م , عدد الاجزاء 2 , ج 1 ص 210

وقال كذلك : شرف كرامتك اي علو القدر فيهما ، ورفع الدرجات انما هو برحمة المعتال لا بحلائل¹

شرف كرامتك : اي علو القدر فيهما²

شرف كرامتك في الدنيا والاخرة : اي علو القدر فيهما³

المعنى العام للحديث:

فيه دعاء من الرسول صلى الله عليه وسلم الى الله عز وجل , بطلبه رحمة من عنده , ووصفها بقوله من عندك , دلالة على التعظيم ترشد بها قلبي , اليك , وتجمع بها امري , اي تضمه بحيث لا احتاج الى احد غيرك , وتلم اي تجمع وتضم بها ما تفرق من امري ملتئما غير متفرق , وهو من اللم , الجمع يقال : لمت الشيء جمعته , وتصلح بها ما غاب عن باطني بالايمن والاخلاق المرضية , وترفع بها ظاهري بالاعمال الصالحة , والمراد تعميم الباطن واصلاح الظاهر او اراد بها في الاخرى بالرضا والكون معالم الاعلى وفي الدنيا بالفوز والنصر على الاعداء , وتزيد بها عملي وتنميته وتطهره من ادناس الرياء والسمعة , وتهديني بها الى ما يرضيك وتقربني اليك زلفى , والالهام ان يلقي الله في النفس

¹ فيض القدير , زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري تو 1031 هـ ن : المكتبة التجارية الكبرى - مصر , ط : 1356 , عدد الاجزاء 6 ج 2 ص 112

² تحفة الاحوذى بشرح جامع الترميذي , ابو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري تو 1353 هـ , ن : دار الكتب العلمية - بيروت , عدد الاجزاء 10 , ج 9 ص 260

³ السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير , الشيخ علي بن علي الشيخ احمد بن نور الدين بن محمد بن الشيخ ابراهيم الشهير بالعزيمي ب, ن : عدد الاجزاء 4 , ج 1 ص 295

امرا يبعثه على فعل او ترك وهو نوع من الوحي يختص الله به من يشاء من عباده , وفي قوله :وتعصمني اي تمنعني وتحفظني بها من كل سوء اي :تصرفني عنه وتصرفه عني

وكذلك كان صلى الله عليه وسلم يسأل الله ايمانا صادقا وبقينا ليس بعده كفر , فان القلب اذا تمكن منه نور اليقين انزاحت عنه ظلمات الشكوك , ونال شرف في الدنيا والاخرة وذلك بعلو قدره فيهما , الذي يكون برحمة المعتال لا بحلائل الاعمال .

اما عني سؤاله : على الفوز في القضاء , اي الفوز باللطف فيه , ونزل الشهداء لانه محل المنعم عليهم وهو وان كان اعظمهم منزلة واعلا منهم مرتبة لكنه ذكر للتشريع لامته , ففي قوله: عيش السعداء اي الذين قدرت لهم السعادة والمراد السعادة الاخرية لانه كان من اكثر الناس تقللا من الدنيا وازهد مطلقا , والنصر على الاعداء اي الظفر بهم والمراد اعداء الدين , قال الراغب : والنصر من الله معونة الانبياء والاولياء وصالحى العباد بما يؤذي الى صلاحهم عاجلا واجلا¹

قال المناوي : اصله قرى الضيف يريد ما للشهداء من الاجر وعيش السعداء الذين قدرت لهم السعادة الاخرية اني انزل بصيغة المتكلم من باب الافعال اي احل بك حاجتي اي اسالك قضاء ما احتاجه من امر الدارين ان قصر راي :اي عجز عن ادراك ماهو انجح , وضعف عملي اي عبادتي عن بلوغ مراتب الكمال فاسالك اي فبسبب ضعفي وافتقاري اليك اطلب منك يا قاضي الامور حاكمها ومحكمها , ويا شافي الصدور اي مداوي القلوب من امراضها التي ان توالى عليها اهلكتها هلاك العبد , كما تجير اي تفصل وتحجز

¹فيض القدير في شرح الجامع الصغير , زين العابدين الحدادي ثم المناوي تو 1301هـ , ن: المكتبة الكبرى - مصر ط:

الاولى 1356 , عدد الاجزاء 6 , ج 2 ص 122

بين البحور اي : تمنع احدهما من الاختلاط مع الاتصال ان تجربني وتمنعي من عذاب السعير وتمنعه مني .

وان ترزقني الثبات عند سؤال منكر ونكير وما قصر عنه راي اي اجتهادي في تدبيري ولم تبلغه نيتي اي تصحيحها في ذلك المطلوب ولم تبلغه مسالتي اياك او خير انت معطيه احد من عبادك اي من غير سابقة , فاني ارغب اليك فيه في حصوله منك برحمتك التي لانهايه لسعتها اللهم ذا الحبل الشديد والمراد به القرآن او الدين ومنه قوله : واعتصموا بحبل الله جميعا , ووصفه بالشدة لانها من صفات الجبال , والشدة في الدين الثبات والاستقامة¹

كلام شراح الحديث في هذا المعنى

قال المناوي : في قوله انال بها شرف كرامتك في الدنيا والاخرة : اي علو القدر فيهما²

وقيل : علو القدر فيهما برفع الدرجات انما هو برحمة المعتال لا بحلائل الاعمال³

وقيل : اي علو القدر فيهما⁴

¹ تحفة الاحوذى بشرح الجامع الترميذي , ابو العلا محمد عبد الرحمن بن الرحيم المباركفوري تو 1353 هـ : دار الكتب العلمية - بيروت , عدد الاجزاء 10 ' ج 10 ص 260

² التفسير شرح الجامع الصغير , زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين الدين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري, تو 1031 هـ, ن: مكتبة الامام الشافعي - الرياض ط: الثالثة, 1408 هـ - 1988 م, عدد الاجزاء 2, باب حرف الهمزة ج 1 ص 2010

³ فيض القدير, زين الدين المناوي, ن: مكتبة التجارية الكبرى - مصر, ط: الاولى, 1356 هـ, عدد الاجزاء 6, حرف الهمزة ج 2 ص 112

⁴ السراج المنير في شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير, الشيخ علي بن الشيخ احمد بن الشيخ نور الدين بن محمد بن الشيخ ابراهيم الشهير بالعزيري, ب. ن : عدد الاجزاء 4: ج 1 ص 295

خاتمة

الخاتمة

الحمد لله الذي اعانني على البدء , ووفقني لحسن الختام .

واستغفر الله من زلات القدم والقلم , واسأله تعالى ان يلهمني الرشد والصواب . وبهذا ينتهي بحثي وما يسر لي الله جمعه وعرضه .

وجاء في هذا البحث ,مبحث تمهيدي , واربع مباحث التي من خلالها استطعت ان اصل الى هدف الدراسة وهو : بيان وتوضيح معنى مادة شرف في السنة النبوية .

وكذلك معانيها التي استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم , استمدتها من معاجم اللغة العربية . فاللغة العربية جزء لا يتجزأ من الحضارة الاسلامية

اذ تعد لغة العربية جزءا لا يتجزأ من الحضارة العربية الاسلامية

أهم النتائج و التوصيات:

أولا النتائج:

1_ اللغة العربية مفتاح لحل كل ما استشكل في النصوص الشرعية , خاصة الأحاديث النبوية

2 اختلاف المعاني في اللغة العربية , قد يؤدي الى اختلاف بحيث يحتمل ان يحمل لفظ واحد عدة معاني .

3 معظم شروح غريب الألفاظ في السنة النبوية مستوحاة من اللغة العربية . اذ تعد ركيزة العلوم الشرعية عموما , وعلوم الحديث خصوصا

ثانيا التوصيات:

- 1_ أوصي طلبة العلم في الجامعات والمعاهد بالعناية بعلم الحديث وشرحه , وخاصة بكل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم , بمزيد من الدراسات والبحث .
 - 2 أفراد بحوث ودراسات مستقلة يجمع فيها النصوص الحديثية التي وردت في هذا الموضوع.
 - 3 أوصي الأساتذة في الجامعات بإحياء الرغبة في الطلبة , بالتوجه الى تخصص علوم الحديث , وإزالة عنهم تلك النظرة المتوارثة عن صعوبة هذا العلم .
- كل هذا وما كان فيه من توفيق فمن الله وحده , وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

- القرآن الكريم

- الكتب :

1. تحفة الاحوذى بشرح جامع الترميذى , لا بو العلا محمد بن عبد الرحيم المباركفوري تو 1353هـ , ن/ دار الكتب العلمية . بيروت .
2. التيسير شرح الجامع الصغير , زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين الدين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري, تو 1031هـ, ن: مكتبة الامام الشافعي - الرياض ط: الثالثة, 1408هـ - 1988م, عدد الاجزاء 2.
3. التنوير شرح الجامع الصغير , محمد بناسماعيل بن صالح بن محمد الحسيني الكحلاني , ثم الصنعاني , ابو ابراهيم , عز الدين , المعروف كاسلافه بالامير تو 1182هـ , ت : محمد اسحاق محمد ابراهيم , ن: مكتبة دار السلام - الرياض , ط: الاولى - 1432هـ - 2011م , عدد الاجزاء 11 .
4. التوضيح لشرح الجامع الصغير ابن الملقن سراج الدين ابو حفص عمر بن علي بن احمد الشافعي المصري تو: 804هـ , ت: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث , ن: دار النوادر , دمشق - سوريا , ط : الاولى 1429هـ - 200م .
5. التيسير بشرح الجامع الصغير , زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري تو 1031هـ , ن: مكتبة الامام الشافعي - الرياض ط: الثالثة, 1408هـ - 1988م .
6. حاشية السندي على سنن ابن ماجة, كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجة, محمد بن عبد الهادي, التتوي , أبو الحسن , نور الدين السندي, تو 1138هـ , ندار الجبل بيروت, ط: الثانية.

7. الديباج على شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، عبد الرحمن بن ابي بكر ، جلال الدين السيوطي تو : 911 هـ ، ت: ابو اسحاق الحويني الاثري ن: دار ابن عفان للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية - الخبر ، ط: الاولى 1416 هـ - 1996 م .
8. رسالة في حديث - ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه - للحافظ ابن رجب الحنبلي
9. السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير ، الشيخ علي بن علي الشيخ احمد بن نور الدين بن محمد بن الشيخ ابراهيم الشهير بالعزيزي ب، ن عدد الاجزاء 4 ، ج 1 ص 295
10. السراج المنير في شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير، الشيخ علي بن الشيخ احمد بن الشيخ نور الدين بن محمد بن الشيخ ابراهيم الشهير بالعزيزي ، ب. ن .
11. شرح السنة ، محيي السنة ، ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي تو 516 هـ ، ت : شعيب الارناؤوط - محمد زهير الشاويش ، ن: المكتب الاسلامي - دمشق ، بيروت ، ط: الثانية ، 1403 هـ - 1983 م .
12. شرح الشافعي لعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم ، ابو القاسم الرافعي القزويني تو 623 هـ، ت ابوبكر وائل محمد بكر زهران ، ن/ وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، ادارة الشؤون الاسلامية قطر، ط : الاولى 1428 هـ - 2007 م .
13. شرح المشكاة للطبي المسمى بكاشف عن حقائق السنن ، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطبي ، تو 743 هـ ت: د. عبد الحميد هندايي ن: مكتبة نزار مصطفى الباز . بمكة المكرمة - الرياض ، عدد الاجزاء 13 ، 12 ومجلد للفهارس، في ترقيم مسلسل واحد، ط: الاولى 1417 هـ - 1997 م .

14. شرح سنن ابي داود , شهاب الدين ابو العباس احمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي تو : 844 هـ ، ت: عدد من الباحثين بدار الفلاح باشراف خالد الرباط ، ن : دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث , القيوم - جمهورية مصر العربية ، ط: الاولى 1437 هـ - 2016 م ، عدد الاجزاء 20 الاخير فهارس، ج11 ، ب: مايقول الرجل اذا سفر .
15. شرح سنن النسائي المسمى بذخيرة العقبي في شرح المجتبى لمحمد بن علي بن ادم بن موسى الاثيوبي الولوي، ن/ دار المعراج الدولية للنشر ج 1 . 5 ، دار ال بروم للنشر والتوزيع ج 6 . 40 ، ط: الاولى.
16. شرح صحيح البخاري , ابن بطلال الحسن علي بن خلف بن عبد الملك تو 449 . ت : ابو تميم ياسر بن ابراهيم , ن: مكتبة الرشد - السعودية , الرياض ، ط: الثانية 1423 هـ - 2003 م ، عدد الاجزاء : 10.
17. شرح مسلم المسمى اكمال المعلم بفوائد مسلم , للقاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي , ابو الفضل تو 544 هـ ، ت: د. يحيى اسماعيل ، ن : دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - مصر ، ط : الاولى 1419 هـ - 1998 م ، عدد الاجزاء 8 ، ج 4 ب : امر اهل المدينة بالاحرام من عند ذي الحليفة ص 181
18. شرح معاني الآثار , ابو جعفر بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الازدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي , تو 321 هـ ، ت: محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق - من علماء الازهر الشريف , ن: عالم الكتب , ط: 1414 هـ - 1994 م

19. الصحاح , تاج اللغة وصحاح العربية , مرتبا ترتيبا الفائيا وفق اوائل الحروف , ابي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري , تو 398 هـ , ت: د. محمد تامر , انس محمد الشامي , زكريا جابر احمد , ن: دار الحديث - القاهرة .
20. طرح التشريب في شرح التقريب - المقصود بالتقريب : تقريب الاسانيد وترتيب المسانيد لابو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابراهيم العراقي تو 806 هـ , ن: الطبعة المصرية القديمة - وصورتها دور عدة منها دار احياء التراث العربي , ومؤسسة التاريخ العربي , ودار الفكر العربي .
21. عمدة القارئ شرح صحيح البخاري , ابو محمد محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني تو : 855 هـ , ن/ دار احياء التراث العربي - بيروت .
22. فتح الباري في صحيح البخاري , احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني الشافعي , ن: دار المعرفة - بيروت , 1379 ت: محمد فؤاد عبد الباقي .
23. فيض البارئ على صحيح البخاري , محمد انور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي ثم الدينويندي , تو 1353 هـ , ت: محمد بدر عالم الميرتهي , استاذ الحديث بالجامعة الاسلامية بدايهيل , ن: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان , ط : الاولى 1426 هـ - 2005 م .
24. فيض القدير , زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري تو 1031 هـ ن : المكتبة التجارية الكبرى - مصر , ط: 1356 .
25. كتاب التنوير , شرح الجامع الصغير , لمحمد بن إسماعيل بن صالح بن محمد الحسيني الكحلاني ثم الصنعاني ت 1182 .

26. كتاب العين للخليل بن احمد الفراهيدي ت الدكتور عبد الحميد هندراوي . المدرس بكلية دار العلوم . جامعة القاهرة . الجزء الثاني المحتوى د ص دن دار الكتب العلمية بيروت . لبنان .
27. كشف المشكل من حديث الصحيحين جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي تو : 597 هـ , ت: علي حسين البواب , ن : دار الوطن . الرياض .
28. لسان العرب , لمحمد بن مكرم بن علي , ابو الفضل , جمال الدين ابن منظور الانصاري الافريقي تو : 711 هـ , ن: دار صادر - بيروت .
29. لمحمد بن عبد الهادي التتوي , ابو الحسن نور الدين السندي تو 1138 ن/ دار الجيل . بيروت بن نفس صفحات دار الفكر . الطبعة الثانية
30. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح , علي بن سلطان - محمد ابو الحسين نور الدين الملا الهروي تو 1014 هـ , ن: دار الفكر - بيروت ست لبنان , ط: الاولى - 1422 هـ - 2002 م.
31. مطالع الأنوار على صحاح الآثار , ابراهيم بن يوسف بن ادهم الوهراني الحمزي , ابو اسحاق ابن قرقول تو 569 هـ , ت: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث , ن: وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية - دولة قطر , ط: الاولى 1433 هـ - 2012 .
32. مقاييس اللغة لابو فارس احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي , المعروف أبو الحسين تو 395 هـ ت عبد السلام محمد هارون د ن دار الجيل بيروت .
33. المنتقى في شرح الموطا, ابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب, بن وارث القرطوبي الباجي الاندلسي, تو 474 هـ, ن: مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر, ط: الاولى 1332 هـ.

34. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج , ابو زكريا محيي الدين بن شرف النووي
تو : 676هـ , ن: دار احياء التراث العربي - بيروت , ط: الثانية , 1392 .
35. ن / وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية . دولة قطر , ط: الاولى 1433 هـ . 2012 م .
36. النهاية في غريب الحديث والاثار , للامام مجد الدين ابي السعادات المبارك بن
محمد الجزري - ابن الاثير - تو (544هـ - 606هـ - ت: محمود محمد الطناحي ,
طاهر احمد الزاوي , ن: المكتبة الاسلامية .
37. نيل الاوطار , محمد بن علي بن عبد الله الشوكاني اليمني تو 1250 هـ , ت: عصام
الدين الصبايطي, ن: دار الحديث , مصر , ط : الاولى , 1413 - 1993 م

فهارس عامة

فهرس الأحاديث :

الصفحة	طرف الحديث
11	"يا محمد عش ما شئت فانك ميت واعمل ما شئت فانك مجزئ به وأحب من شئت فانك مفارقه واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس".
15	إنما أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استقلت به ناقته ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم , فلما علا على شرف البيداء أهل وأدرك ذلك منه أقوام , فقالوا إنما أهل حين علا على شرف البيداء
21	رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة , يكبر على شرف من الأرض أو في طريق ثنية أو فدغد ثلاث تكبيرات , ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد , وهو على كل شيء قدير , ايون , تائبون , عابدون , ساجدون لرنا حامدون , صدق الله وعده , هزم الأحزاب وحده
22	أوصيك بتقوى الله , والتكبير على كل شرف فلما ولى الرجل , قال : صلى الله عليه وسلم : اللهم ازو له الأرض , وهون عليه السفر.
26	إذا صعد اكمة او نشزا قال اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حمد انه قدم على عمر بن الخطاب في خلافته فقال : له عمر , الم احدث انك تلي من أعمال الناس أعمالا فإذا أعطيت العمالة كرهتها؟ قال فقلت : بلى , فقال عمر : فما تريد إلى ذلك
34	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم فأسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه.
39	عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله

	صلى الله عليه وسلم قال : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن , ولا يشرب الخمير حين يشرب وهو مؤمن , ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن
43	حديث ما يقول بعد ركعتي الفجر

فهرس الموضوعات

/ الألفاظ
من الألفاظ

/ الألفاظ
من الألفاظ

/ ملخص البحث :

أ المقدمة

5 المبحث التمهيدي: جذر مادة شرف في المعاجم اللغوية

9 المبحث الأول: ورود مادة "شرف" بمعنى العلو والارتفاع

9 المطلب الأول: الأحاديث الواردة في هذا المعنى وتخرجها

10 المطلب الثاني: كلام شراح الحديث في بيان هذا المعنى

11 المطلب الثالث: المعنى العام لحديث شرف المؤمن

18 المبحث الثاني: ورود مادة شرف بمعنى الظهور

18 المطلب الأول: الأحاديث الواردة في هذا المعنى وتخرجها

19 المطلب الثاني: كلام شراح الحديث في هذا المعنى

20 المطلب الثالث: المعاني العامة لهذه الأحاديث

27 المبحث الثالث : ورود مادة شرف بمعنى المجد

27 المطلب الأول: الأحاديث الواردة في هذا المعنى وتخرجها

المطلب الثاني : كلام شراح الحديث في هذا المعنى.....	28
المطلب الثالث : المعنى العام للحديث.....	30
المبحث الرابع: ورود مادة شرف بمعنى القيمة والقدر	36
المطلب الأول: الأحاديث الواردة في هذا المعنى.	36
المطلب الثاني : كلام شراح الحديث في بيان هذا المعنى.....	37
المطلب الثالث : المعاني العامة لهذه الأحاديث.....	38
الخاتمة.....	46
قائمة المصادر و المراجع:	49
فهرس الأحاديث :	56
فهرس الموضوعات.....	58